mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة)توديع عام واستقبال عام جديد(II فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا تحمده سبحانه جعل في تعاقب الليل والنهار عبرة لاولي الابصار وجعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد منه المبتدى واليه المنتهى والمئاب واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله افضل من تعبد لله واناب صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان - 00:00:22

الى يوم الحساب وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس يقول الله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا يبين الله سبحانه وتعالى انه جعل الليل يخلف النهار والنهار يخلف الليل وان في ذلك العبرة لمن اراد - 00:00:41

التذكر واراد شكر الله عز وجل وان عمل الليل اذا وان يقضي عمل الليل اذا فات بالنهار وان يقضي عمل النهار اذا فات بالليل فله الحكمة البالغة سبحانه وتعالى فاتقوا الله عباد الله وتبصروا في هذه الايام والليالي - 00:01:05

فانها مراحل نقطعها الى الدار الاخرة حتى تنتهي الى اخر سفرنا. وكل يوم يمر بنا فانه يبعدنا من الدنيا ويقربنا من الاخرة اخواني الم تروا الى هذه الشمس كل يوم تطلع من مشرقها وتغرب في مغربها وفي ذلك اعظم الاعتبار. فان طلوعها ثم - 00:01:25

ايذان بان هذه الدنيا ليست دار قرار وانما هي طلوع ثم غيوب وزوال الم تروا الى هذه الشهور تهل فيها الاهلة صغيرة الم تروا الى هذه الشهور تهل فيها الاهلة صغيرة كما يولد الاطفال. ثم تنمو رويدا رويدا كما تنمو الاجسام - 00:01:46

حتى اذا تكامل نبوها اخذت في النقص ولظم احلال وهكذا عمر الانسان سواء فاعتبروا يا اولي الابصار. الم تروا الى هذه الاعوام تتجدد عاما بعد عام فاذا دخل العام الجديد نظر الانسان الى اخره نظر البعيد - 00:02:08

ثم تمر به الأيام سراعا فينصرم العام كلمح البصر. فإذا هو في اخر العام. وهكذا عمر الإنسان يتطلع الى اخره تطلعا التطلع البعيد فاذا به قد هجم عليه الموت يؤمل الانسان بطول العمر ويتسلى بالاماني. فاذا بحبل الاماني قد انصرم وبناء الاماني قد انهدم - 00:02:24

ايها المسلمون اننا في هذه الايام نودع عاما ماضيا شهيدا ونستقبل عاما مقبلا جديدا فلت فلت شعري ماذا اودعنا في العام الماضي؟ وماذا نستقبل به العام الجديد ليحاسبوا ليحاسب العاقل نفسه ولينظر في امره - 00:02:48

فان كان قد فرط في شيء من الواجبات فليتب الى الله وليتدارك ما فات وان كان ظالما لنفسه بفعل المعاصي والمحرمات والمخالفات فليقلع عنها قبل حلول الاجل وقبل فوات الاوان - 00:03:07

وان كان ممن الله عليه بالاستقامة فليحمد الله على ذلك. وليسأله الثبات عليها الى الممات فاتقوا الله يا عباد الله وخذوا من تجاربكم وتسرب الايام والاعوام عبرة ودرسا. يذكركم بان لكل شيء ما عدا الله سبحانه - 00:03:22

وتعالى بداية ونهاية فهذه الجمعة هي اخر جمعة في هذا العام الهجري وغدا سيطوى سجله ويختم عمله. فليقف كل منا مع نفسه وقفة قصيرة. محاسبا لها. ماذا اسلفت في عامها الماظي - 00:03:39

فان يكن خيرا ازداد ولا شيء خير من الخير الا ولا شيء خير من الخير الا ثوابه وان كان غير ذلك اقلع واناب فلا شيء شر من الشر الا عقابه. وانما تمحى السيئة بالحسنة - 00:03:59

ليقف كل منا مع نفسه هنيهة من الزمن ليسألها عن موقفها من فريضة الصلاة وماذا عملت في اداء الزكاة؟ واين هي من المحافظة على وعلى حقوق الناس؟ ومن تمسكها بالصدق والوفاء وكريم الاخلاق ونبيل الفعال - 00:04:14
ليسألها عن شعورها عند ذكر الكبير المتعال. ليسألها عن كسبها الحسي والمعنوي. اهو حرام خبيث؟ ام هو مما احل الله من الطيبات عباد الله حاسبوا انفسكم يحاسب كل نفسه فنحن اليوم اقدروا على العلاج منا غدا. وما ندري ما يأتي به الغد - 00:04:31
حاسبوها فلا فنعم الختام لعامنا بالحساب الدقيق والتوبة النصوح والعزم الصادق وفي ذلك فليتنافس المتنافسون اخواني ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي وليست التوبة مجرد قول باللسان من غير تخل عن المعاصي والذنوب انما الايمان - 00:04:51
ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال. وانما التوبة الصادقة ندم على ما مضى من الذنوب. واقلاع عن المعاصي واقلاع عن المعاصي والعيوب والسيئات وانابة الى الله باصلاح العمل ومراقبة لله سبحانه وتعالى علام الغيوب الذي لا تخفى عليه خافية. فحققوا الايمان - 00:05:11
والتوبة حققوا الايمان بالتوبة فانكم في زمن الامكان ايها المسلمون غدا سوف يشع فجر عام عام هجري هجري جديد تستفتح به صفحات بيضاء من صفحات الحياة لا يدري احد ماذا سيسطر فيها الا الله - 00:05:36
وطوبى فطوبى لعبد اغتنم فرص هذه الايام بما يقربه الى مولاه. طوبى لعبد شغلها بالطاعات وتجنب المعاصي طوبى لعبد اتعظ بما فيها من تقلبات الامور والاحوال طوبى لعبد استدل بتقلباتها على مال الله فيها من الحكم البالغة والاسرار - 00:05:56
يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وعظ النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك - 00:06:16
وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وبيان ذلك ان في الشباب قوة وعزيمة فاذا هرم الانسان وشاب ظعفت القوة وفترة العزيمة وفي الصحة نشاط وانبساط فاذا مرض الانسان ان حط نشاطه وضاقت نفسه وثقلت عليه الاعمال. وفي الغنى راحة وفراغ. فاذا افتقر الانسان - 00:06:32
فاذا افتقر الانسان اشتغل بطلب المعيشة لنفسه ولعياله وفي الفراغ استعداد للعمل وقدرة عليه فاذا فاذا اشتغل الانسان لم يتمكن من العمل ولم يتهيأ له وفي الحياة ميدان فسيح لصالح الاعمال فاذا مات العبد انقطعت عنه اوقات الامكان فاتقوا الله - 00:06:56
فاتقوا الله ايها المسلمون فيما تستقبلونه من صفحات بيض لا تلوثوها بالشر ولا تودعوها الا خيرا. يروى يروى ان طول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال في خطبته ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهاية - 00:07:16
ان المؤمن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري ما الله صنعه فيه. واجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه. فليأخذ العبد من نفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الهرم ومن الحياة قبل الممات. وجاء في الاثر ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال في - 00:07:36
انكم تغدون وتروحون الى عجل قد غيب عنكم انكم تغدون وتروحون الى اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم الا هذا الاجل الا وانتم في عمل صالح فافعلوا عباد الله اعتبروا اعتبروا ما بقي من اعمالكم بما مضى منها. واعلموا ان كل ات قريب وان كل موجود منكم زائل فابتدروا الاعمال - 00:07:56
وخير ما احثكم عليه واوصيكم به ونفسي تقوى الله تقوى الله تعالى وتذكر ما اسلفنا تذكرا يدعون الى التوبة من قبيح الفعال والانابة الصادقة الى ذي العزة والجلال. يقول الله جل شأنه اولا - 00:08:20
انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين. ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. ويقول سبحانه ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وفي ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون - 00:08:37
اليه مرجعكم جميعا. وعد الله حقا. انه يبدأ الخلق ثم اعيده. ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. والذين كفروا لهم شراب الحميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب - 00:08:57
طب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون. ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض الايات

الايات اللي قوم يتقون. اللهم اختم لنا بالصالحات - 00:09:24
اللهم اختم لنا بالصالحات اللهم اختم لنا بالصالحات واعذنا من الشك والشرك والشقاق والنفاق والطغيان وهب لنا الخير والسعادة والامان واعذنا مظلات فتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم بارك لنا في القرآن وانفعنا بما فيه من الايات والذكر الحكيم. ووفقنا للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقولها - 00:09:38
هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين فتوبوا اليه واستغفروه ويتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه سبحانه واشهد ان سيدنا ونبينا محمد - 00:09:58
بين عبد الله ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله وبارك عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واعوانه واخوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من الاسلام بالعروة المثقى واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى - 00:10:39
واحذروا المعاصي والمخالفات فان اجسامكم على النار لا تقوى. وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوها قبل ان توزنوا وتأهبوا الاكبر على الله. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية حاسبوا انفسكم فنعم الحساب فنعم الحساب - 00:10:57
فنعم الحساب فانه يدعو الى اصلاح ما فسد من النفس ويدعو الى تدارك ما فرط منها. حاسبوا انفسكم لتعلموا مدى ربحكم وخسارتكم واذا كان اصحاب الاعمال التجارية يضعون حسابا لاموالهم يعرفون به من من خلاله ربحهم وخسارتهم - 00:11:16
كل عام مالي ويضعون ميزانية لهم في كل عام مالي يعرفون به يعرفون به ربحهم من خسارتهم فجدير بالمسلم وهو ان يحاسب نفسه في كل يوم في كل عام وفي كل شهر وفي كل عام في اخر كل عام وفي اخر كل شهر وفي اخر كل يوم وفي كل ليلة وفي كل يوم وليلة - 00:11:36
جدير بالمسلم ان يحاسب نفسه وان يجدد توبة نصوح ان يجدد توبة نصوحة نصوحا وان يكون على استعداد دائم للقاء ربه عز وجل. هكذا المسلم الحازم اللبيب الذي يرجو فكك نفسه وسلامتها من عذاب الله - 00:12:01
هو الذي يحاسب نفسه في كل يوم في كل يوم وفي كل عام وفي كل شهر يجدد توبة نصوحا يحاسب نفسه في ادائه للصلاة هل اداها كما امر الله وكما امر رسوله صلى الله عليه وسلم هل اداها عن اخلاص هل اداها عن متابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اداها عن خشوع - 00:12:22
يحاسب نفسه هل ادى زكاة ما له طيبة بها نفسه؟ يحاسب نفسه هل ادى صيام رمضان كما امر الله يحاسب نفسه هل حج بيت الله عدى؟ حج بيت الله الحرام كما امره الله. هل بر والديه كما امره الله؟ هل وصل رحمه؟ كما امره الله. هل ادى الامانات والواجبات - 00:12:41
التي اوجبها الله عليه كما امر الله يحاسب الانسان نفسه هكذا المحاسب الذي يحاسب الانسان نفسه في هذه الدنيا يخف عليه الحساب يوم القيامة ومن لم يحاسب نفسه بهذه الدنيا فانه يحاسب يوم القيامة - 00:13:01
والله تعالى قائم على كل نفس بما كسبت والله على رقيب وليس بغافل سبحانه وتعالى وللانسان موقف بين يدي الله عز وجل في هذه الدنيا حينما يقف بين يديه الى الصلاة وموقف - 00:13:19
يقفه بين يديه يوم القيامة. فمن احسن في هذا الموقف بموقفه في عبادات ربه وفي وقوفه بين يديه للصلاة فمن احسن خفف عليه ذلك الموقف ومن اساء في هذا الموقف شدد عليه في ذلك الموقف. فعلينا ان نحاسب انفسنا وعلينا ان نجدد توبة نصوح - 00:13:35
وان نؤدي او نؤدي ما اوجب الله علينا. وتوبة نصوحة ليست كلمة يقولها الانسان بلسانه. ولكن التوبة هي اقلاع عن المعاصي. اقلاع وترك وتخلي عن المعاصي الذي يكون الانسان متلبسا بها ان كان متلبسا بالتعامل بالربا يتخلى عن تعامل الربا. ان كان متلبسا اضاعة الصلاة - 00:13:57
الصلاة واحافظ عليها ان كان متلبسا بعقوق الوالدين يتخلى عن عقوق الوالدين ويبر والديه. ان كان متلبسا باكل الرشوة ينتهي على

اكل الرشوة وهكذا فيتخلى عن المعاصي ليس توبة ليس هناك توبة الا بالتخلي. اما ان يدعي التوبة وهو مقيم على المعاصي مصر عليها فليست هذه توبة. لابد من - 00:14:21

على المعاصي التي كنت تتلبس بها لابد ان تتخلى عنها وتبتعد عنها وتبتعد عنها جانبا وتتخلى عنها وتبتعد عنها ثم شرط اخر وهو ندم على ما مضى. وتأسف وتحسر حتى لا يكون الانسان مستبرئا للمعصية. ثم عزم صادق جازم على عدم العودة اليها. ثم رد للمظالم اذا كانت بينك وبين الناس - 00:14:43

اذا كانت مظالم تتعلق بابدان الناس وابشارهم واجسامهم تسلم نفسك لهم حتى يقتصوا منك او تصطلح معهم على مال او يسمحوا لك ان كان مالا تؤدي مع تعدي حقوق الناس المالية ان كان عرضا تتحلاهم منها - 00:15:08

او تدعو لهم بظهر الغيب اذا لم لم تتمكن فعلينا ان نجدد توبة نصوف في كل وقت ولاسيما في اخر كل كل عام هجري وفي اخر كل شهر وفي اخر كل يوم وفي اخر كل ليلة علينا ان نجدد التوبة - 00:15:24

النصوح في كل وقت وفي كل زمان وفي كل وقت توبة الله على عباده هي هي الفريضة الواجبة على كل انسان في كل وقت فرضها الله تعالى على الجميع قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:15:42

وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وقال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. اسأل الله ان - 00:15:59

واياكم للتوبة النصوح والعمل الصالح. وان يوفقنا للعمل الصالح الذي يرضيه. وان يوفقنا لاداء ما اوجب الله علينا وترك ما الله علينا وان يوفقنا للخير للزيادة من الازدياد من الخير من الاعمال الخيرية والتنافس في الاعمال الصالحات. وان يوفقنا لتلاوة القرآن - 00:16:12

بتدبر بتدبر وخشوع وخضوع ورغبة واحسن الحديث واحسن الكلام كلام الله عز وجل وشر الامور محدثاتها فعلينا ان نتلو كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نتلوهما ونتعلم معانيهما ونتفقه في احكامهما وذلك ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:32

والامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والزموا جماعة المسلمين الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم في عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم فان يد الله مع الجماعة ومن شد عنهم في الدنيا شذ في النار يوم القيامة الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم فان الله امركم بذلك - 00:16:57

كحيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد - 00:17:17

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:17:37